مقتطفات من كتاب
خلاصة اليومية والشذور
عباس العقاد

حدوتة كتاب

إليك لأنك تعرف لماذا!!!؟

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com

الجماعات والأغنام

طالما تذكرت أغنام السودان وأنا أقرأ نظرية جوستاف لوبون في كتابه «روح الاجتماع»: «أن الجماعات أسلس قيادًا من الأفراد.» فإن قيادة شاة واحدة من تلك الأغنام عمل شاق يعيا به أشداء الرجال، مع أن سوق قطيع كبير منها لا يحتاج إلى أكثر من ثلاثة أطفال صغار.

الأطفال رجال صغار

نفوس الأطفال أصدق معرض تدرس فيه أخلاق الرجال، فإن جميع ما يضحكنا من طباعهم كالأنانية والغرور الشديد والغيرة الحادة، وحبهم المفرط لاستجلاب المدح والإعجاب يظل كامنًا في نفوس الرجال، تتغير أشكاله وموضوعاته من الألاعيب إلى العروض الحقيقية وهو باقٍ لا يتغير، وإنما يُضطَرون إلى مداراته؛ لأنهم لا يجدون من يحتمله منهم كما كان يحتمله آباؤهم وأمهاتهم.

مذهب نيتشه

نيتشه عدو الضعف يريد أن يجعل العالم قويًا لا بتطهيره من الضعف ولا بأن يهتم بترقية علم الطب، ولكن بما هو أيسر عليه من جميع ذلك، باستئصال الضعفاء منه. يصيح أشياعه: انبذوا الضعيف ولا تأخذكم به رحمة؛ لأن الرحمة تُعاكس ناموس بقاء الأصلح في مهمته وتُبقي على من لا يستحق البقاء.

ولكن من هو القوي؟ ومن هو الأصلح للبقاء؟

هذا ما لا يمكن أن تعرفه من نيتشه ولا من أشياعه.

إن القوى البدنية لم تعد ذات شأن في تمييز الصالح من غير الصالح؛ فالضعيف والقوي يدرآن عن نفسيهما بسلاح واحد، وأضعف الضعفاء الذي لا يقوى على رفع أخف حمل عن الأرض في وسعه أن يقتل ستة من جبابرة المصارعين بتحريك أنملته. ومع ذلك ففي أي وقت نبدأ بحصر الضعفاء والأقوياء؟ ومن أدرانا أن هذا السقيم الفانيَ الذي نقلته اليوم لا يُصبح صحيحًا معافًى غدًا خصوصًا إذا نظرنا إلى ما يُرجى من تقدم وسائل العلاج عامًا بعد عام، وأن هذا الغليظ الشديد الذي نُبقي عليه لا يصبح مثله سقيمًا في يوم من الأيام؟

ثم من هو الأصلح وكيف نعرفه وبأي معيار نقيس صلاحه؟ وإلى من نكل فرز الصالح من سواه؟ وفي أي عمل نجرّبه؟ أفي عمل واحد أم نتركه حتى نردده على كافة الأعمال؟ وهل نعتبر صلاحيته بالنسبة إلى فترة محدودة أو بلد معين أم يكون ذلك بالنسبة إلى جميع الأزمان والبلدان؟

ومن أدرى هؤلاء الجراحين الذين لا يُحسنون غير البتر علاجًا، لعل الرحمة لا تكون من مقتضيات الرقي الإنساني ولوازم الاجتماع البشري إذا كان أصلها غير مشاهد في الحيوان؟

إن نيتشه وأشياعه هم الذي يعاكسون بهذا التداخل ناموس بقاء الأصلح، فإنهم بدلًا من أن يتركوه مكبًا على عمله ينفي الضار ويُبقي النافع يعترضونه في وظيفته ويتحكمون فيما من شأنه وحده الفصل فيه.

تغيير المألوف

أصعب ما على النفوس تغيير مألوف، فلو كان هناك نازلة تلم بالإنسان من دون أن تغير شيئًا من مألوفاته لما أحس لها بألم، ولذلك تخف وطأة الحوادث ويهون وقعها على من تتوالى عليهم المصائب ويمارسون تقلبات الأيام.

ولو أن الرجل ينظر إلى غِيَر الدهر وإلى العوارض التي يستهدف لها كل إنسان، ولا يبعد أن تباغته في كل آنٍ ومكان لتلطف عنه لذعتها التي يتلوى من قوارص آلامها الذين تُداهمهم على غرة واطمئنان. وكذلك آلام الشيوخ، حزن ساكن لا يخالطه ذلك الوجع الحاد الذي يمتزج بآلام الشباب.

الموت

الموت أعم المصائب وقوعًا، ولا يزال أشدها إيلامًا وأقلها قبولًا للعزاء، على أن ذلك لا يفيد؛ لأنه غير مألوف، ولكنه يدل على أن الإنسان لا يجزع لمصاب غيره كما يجزع لمصاب نفسه.

الأثرة

الرجل الإيثاري في الحقيقة يتحرى مصلحته أكثر من الرجل الأناني، فإن الأول يحسب حساب مصالحه في الحاضر والمستقبل، والثاني يقصر نظره على المصلحة الحاضرة.

على أن الأثرة المقوتة ليست هي التي نفسرها بأن يحب الإنسان الخير لنفسه، ولكنها الأثرة التي أساسها جهل حقوق الغير أو تجاهلها، وهي أثرة عتاة المستبدين والأطفال ومن على شاكلتهم من الجهل بعواطف الناس أو عدم الاضطرار للاعتراف بها، وهي أيضًا أثرة من يُطلَق له العنان لحب نفسه وإرضاء مطامعه، وشر هؤلاء ضررًا على الاجتماع في وقتنا الحاضر فئة الرأسماليين الذين تتركهم الحكومات يجمعون الأموال ويتمتعون ويتلذذون ويبذخون بما يسرقونه من أتعاب العمال وأرزاقهم؛ وهذا هو الخلق الذي لا يحسن أن يكون في شخص يعيش بين الملايين من أمثاله ويجب أن تطارده الهيئات الاجتماعية بكل وسيلة؛ لأنه آفة الاجتماع.

الحاجات والتقدم

حاجات السواد الأعظم منا لا تزال حيوانية صرفة. أكبر علامات المرض عندنا الحمية عن الطعام، فلان لا يأكل ولا يشرب؛ أي أنه بلغ أشد الداء أو أشد الغم، يبكي الطفل فلا يخطر لأمه أن أمرًا يبكيه غير الجوع، يحرم أكثرنا أكل الفاكهة وشم الزهور وشهود الحفلات وغشيان الملاعب والمتنزهات؛ لأنها — كما يقولون — لا تُسمن ولا تُغني من جوع، يكد فلاحنا طول يومه، بل طول عمره ليجد ما يمسك رمقه، ثم لا تسمعه يتذمر أو يشكو كما يفعل الفلاحون في الأقطار الأجنبية، لا لأنه يزهد كسقراط أو يتقشف كديوجنس، ولكن لأنه يجهل ما يطلبه بعد حشو معدته ودفء جلده، وإذا سمعته يشكو فَقَلَّ أن تسمعه يتظلم؛ لأنه لا يُحدث نفسه بأن هناك أحدًا يظلمه حقًّا من حقوقه. حاجات ما أخسها لا يمكن أن تقنع العجماوات بما هو أخس منها، فإذا صح أن رقيَّ الأمة إنما يُحسب بقدر تعدد مطالب الفرد، فما أبعدَنا عن الرقي الحقيقي! وما أبعدَ الرقيَّ الحقيقي عنا!

التاريخ القديم

كتب التاريخ القديم أقرب إلى الإحصائيات أو سجلات المواليد والوفيات منها إلى التاريخ، فإذا قرأت فصلًا عن رجل عظيم ذكروا لك اسم أبيه وأمه ويوم ميلاده ويوم وفاته والبلد الذي نشأ به والبقعة التي قُبر فيها؛ فعرفت اسمًا ولقبًا ويومًا وبلدًا وقبرًا ولكنك لم تعرف رجلًا.

أقذار المجد

من حسن حظ العظماء أنهم وحدهم الذين يطلعون على الدنايا التي يتلطخ بها طلاب المجد الكاذب.

أحاديث الشبان

مِن شبان العصر مَن إذا جلست إليهم لتنصت إلى محادثاتهم حرت في تحديد موضوعها، يبدأ أحدهم بالكلام ولا يتمه ويسأل السؤال ولا ينتظر جوابه، يغني ثم يقتضب الغناء ثم يضحك، ينتقل من كلام تافه إلى كلام أتفه بلا مناسبة أو صلة بين الكلامين، بحيث يسأل الإنسان نفسه أما كان يُمكن أن يستغني هذا عن لسانه؟ يشير بيديه ويهز رأسه وقدميه، ويدور هنا وهناك بغير غرض ولا موجب، كأنما عليه أن ينطق بقدر معين من الكلمات ويأتي بعدد معين من الحركات، فهو لا يقصد من كل إشاراته وعباراته إلا أن يصيب العدد المطلوب.

الحرب

من أقوال فتزجرالد على ما أذكر: «إن الحرب تجر إلى الفقر، والفقر يحث على العمل، والعمل يورث الغنى، والغنى يُسبب الشقاق، والشقاق يُفضي إلى الحرب ...»

ولا أظن أن هذه السلسلة ستحفظ نسقها في هذا الزمان، بل أرى على العكس من ذلك أن السلم سوف يكون في المستقبل مسيجًا بسور من الذهب والفضة، فإن انتشار المعاملات واشتباك المرافق الاقتصادية بين الأمم سيكون أول باعث على اتقاء مواقف القتال.

فكل جندي وكل ضابط نابليون صغير — كما يقول تولستوي — يُزهق بقدر ما يُمكنه من النفوس ويُيتِّم بقدر ما يُمكنه من الأطفال، ويُدمِّر بقدر ما يُمكنه من الدُّور ليلصق بذراعه شريطًا أو يُحلي صدره بنيشان يخطف به أبصار البسطاء.

ومع هذا فمهما كان نصيب رأي ذلك القائد من الصواب، فالإنسانية يجب ألا تُعوِّل في اكتساب هذه الفضائل على مثل هذا البرنامج الصعب؛ فإنه برنامج يكلفها من النفوس والأموال ما هي في غنًى عن احتماله.

قال تولستوي، وهو قائد قديم: «إن شجاعة الجنود من جنس شجاعة البغال التي تقف إلى جانبهم مشدودة إلى مدافعها، تحاول الإفلات وما تستطيع انفلاتًا.» فمهما أوتي المرء من الشجاعة فلا تُصدق أنه يقتحم الحرب وله مندوحة عن اقتحامها، كذلك لا تُصدق أن إنسانًا يُواجه الحرب بطبيعة ساكنة؛ لأن الطبيعة البشرية تأبى التعرض للخطر وتنفر من دواعي الهلاك؛ فالهمجيون يُهيِّجون طبائعهم قبل الحرب إلى حد الجنون بدق الطبول وقرع الدفوف والولولة والصياح، والمتمدنون يتشاغلون عنها ويتحاشون ذكر القتلى والإصابات والخسائر وكل ما يخلق فيهم الشعور بحقيقة موقفهم، فيصرفون خواطرهم عن هذه الهواجس بسفساف القول وتوافه الأحاديث؛ فلا تسمع بينهم لحوادث الحرب ذكرًا أو خبرًا كأنما ليس فيها ما يستحق المبالاة، بينما تكون الحوادث سمر أخلاط الناس على بُعد مئات الفراسخ والأميال. هذا على أنَّ تعرُّض مئات الألوف من الناس في صعيد واحد لخطر واحد من شأنه أن يُهون الأمر على كلٍّ منهم ويشدد عزيمته على اقتحامه.

القول والقائل

«انظر إلى ما قيل لا إلى مَن قال» قاعدة لا يصح إطلاقها في كل حال؛ فالكلمة تختلف معانيها باختلاف قائليها؛ فإن كلمة مثل قول المعري مثلًا:

تعبٌ كلها الحياةُ فما أعـ ـجبُ إلا من راغبٍ في ازديادِ

يُؤخذ منها ما لا يُؤخذ مما تسمعه في كل حين بين عامة الناس من التذمر من الحياة وتمنِّي الخلاص منها، فإننا نثق بأن المعري مارس الأمور الجوهرية في الحياة ودرس الشئون التي تكون منها عذبة أو مُرَّة، نكدًا أو رغدًا، ولم يسبر منها أولئك العامة إلا ما يقع لهم من الأمور التي لا تكفي للحكم على ماهية الحياة.

الاستخدام

موظفنا الصغير يبيع حريته ووقته وعمله بخمسة جنيهات في الشهر، يناط تقدير كفاءته بإرادة غيره، وربما أُريدَ منه فوق الكفاءة في العمل كفاءة أخرى في الملق والدهان، يُنقَل من بلد إلى بلد بغير اختياره، ويُجبر في كل مرة على ربط صلاته بقوم وقطعها من آخرين، ثم تحظر عليه الحكومة اقتناء الأرض والعقار في الجهة التي يشتغل بها — كأنها تركت له ما يقتني به — وهو معرض في أية ساعة للنقل إلى أية جهة فأين يُباح له الاقتناء؟ وتُحرم عليه الاشتغال بأمور البلد الذي هو فيه كأنما هي اقتلعته من العالم الخارجي من جذوره، وهو مع ذلك يحسب أنه الرابح في هذه الصفقة، وأنه لا يمكن أن يجد أهنأ من هذه العيشة، يصل إليها بعد أن يتخطى عشرات المزاحمين عليها.

الآداب القديمة

الآداب القديمة مبنية على جهل فاضح بالغرائز الرئيسية في الإنسان؛ فهي تقول له: من نظر إلى امرأة أجنبية واشتهاها (فقط) فكأنما زنى. من أحب الحياة ورغب في حطام الدنيا فمحال أن يكون صالحًا. من عمل حسنة يُريد بها الجاه بين الناس فقد انتكس عمله. الحزن لفقد البنين والأصدقاء إثم وكنود إلخ، ويزيدها جهلًا على جهل أنها لا تعد هذه الأميال من دواعي فطرته، ولكنها تراها وساوس من روح خارجية توسوس له بالشر وتبعده عن الخير.

وقد يضحك الإنسان من نفسه إذا كان الاستهزاء لا يناله وحده، فلما كان ملوك أوروبا وأباطرتها وأمراؤها وساستها وقوادها مجتمعين في سنة ١٨٥١ في فينا، وهم واثقون أنهم أحكموا الشبكة على بونابرت، وقد جلسوا يُصلحون ما أفسده ويعيدون ما درسه من معالم أوروبا، أعلن في المجلس في ١١ مارس من تلك السنة أن الرجل قد أفلت من جزيرة ألبا، وأنه قد عاد ثانية إمبراطورًا على فرنسا، فوجموا هنيهة ثم ارتفعت لهم ضحكة طويلة عالية كأن كلًّا منهم يقول: إن هذا الكروسيكي لم يعبث بي وحدي، بل عبث بنا جميعًا.

قطرتا ندى على فسيلة قبر

إمام عييت في الدنيا جهادًا قضيت وما قضيت بها مرادا

ومـا أبـلاك إلا الـهـم داء وشر الداء ما نال الفؤادا

الألعاب غير الرياضية

إذا انتشرت الألعاب غير الرياضية كالورق والدومينو والنرد والشطرنج والسيجة وأمثالها كان ذلك دليلًا على كثرة البطالة أو نضوب مادة الحديث في الوسط الذي تنتشر فيه، وكلاهما دليل التأخر.

الحنان لعلة

الخال أشد عطفًا من العم؛ لأن الرجل ينافس أخاه بأبنائه ولا يُنافس أخته بهم، والعمة أشد عطفًا من الخالة؛ لأن المرأة تنافس أختها بأبنائها ولا تنافس أخاها.

داء الحياة

لقد ثقلتْ على نفسي حياتي وأشفق عائدي وشكتْ أساتي

سئمتُ فما أريدُ اليومَ إلا دواءَ الموتِ من داءِ الحياةِ

إذا كانت حياةُ المرءِ سجنًا فشقُّ اللحدِ بابٌ للنجاةِ

السعادة في وهم الناس

يعتقد بعضهم أن السعادة أن تتوفر لدى الإنسان جميع مبتغياته حتى لا تعود له بغية في الحياة، وأن التعاسة بأن يصفر الإنسان من جميع حاجاته حتى لا يكون شيء من مستلزمات الحياة إلا وهو محتاج إليه، على أني لا أحسب هذا التعيس أحق بالانتحار من ذلك السعيد.

الحجاب: خير للرجل الذي يخشى أن تصادفه امرأة في الطريق فيُفتن بها أن يرجع إلى نفسه فيُقوِّم طباعها ويلطف من شَبَقِها، ذلك خير له وللعالم من أن يحكم بالسجن المؤبد على نساء العالم كله.

والمصلح الذي يتذرع بفصْل الجنسين إلى منع الأضرار التي تنجم عن اختلاطهما، كالحكومة التي توكل بكل فرد حارسًا أو تحبس الناس جميعًا لتمنعهم من ارتكاب الجرائم، كلاهما يضيع الغاية في سبيل الواسطة.

محك المعجزات

للفيلسوف الإنكليزي دافيد هيوم ميزان دقيق يزن به المعجزات، قال في بعض فصوله ما معناه: إذا أخبرك رجل عن معجزة فانظر إن كان تكذيب ذلك الرجل مستحيلًا أبعد من استحالة وقوع تلك المعجزة فصدِّقه.

فمثلًا: إذا جاءك رجل وقال إنه رأى الشمس تطلع من الغرب بعد نصف الليل، فإذا كان وقوع ذلك الأمر الخارق أقرب إلى الاحتمال من كذب رجل أو مائة رجل مثله أو ألف أو مليون فصدِّق المعجزة، وإلا فاقطع بأنها ملفقة.

أعمار الموتى

قلت هذه الأبيات على قبر صديق زرته بعد عام وقد مات في التاسعة عشرة:

قـد مرَّ عـام وأنـتـا   من القبور حسبتا

خلاصة اليومية

اليوم عشرين عامًا   تحت التراب بلغتا
سيَّـان يـوم وجيـل   في عُمر من بات مَيْتا

تقسيم التركات

إذا مات رجل عن مائة ألف جنيه وخلَّف وراءه ابنًا، فكيف يحق لهذا الابن الاستيلاء على جميع هذا المبلغ؟ وبأي مسوغ يستحل ذلك الولد هذا المقدار من ثروة الأمة؟

نعم، إن على الوالد أن يُربيَ ولده، وله أيضًا أن يُعينه على إنشاء مستقبل له في الحياة، فليكن الأمر كذلك؛ فليس في هذا نزاع، فإذا ما مات ذلك الأب فلتقم الحكومة مقامه وتتولَّ تربية ولده وتمده متى حان له أن يعمل لنفسه بما يبدأ به عملًا من الأعمال، ولتتركه بعد ذلك يُلاقي ما يستحقه بجدارته من نجاح أو فشل، وتنفق الباقي في تحسين حال المجموع بما لا يمكن أن يأتيَ على يد فرد من الأفراد.

السعادة

السعيد من لا يُفكر بالسعادة.

ولقد – والله – أحسن جولد سمث إذ يقول في إحدى رواياته: «لسنا نستعمل الكلام للإفصاح عن حاجاتنا بقدر ما نستعمله لمداراتها.» فقد طمس الكلام إلى اليوم من الحقائق أضعاف ما فند من الأكاذيب، وضلل من المهتدين أكثر مما هدى من الضالين، وإنك ربما تقترب من الرجل فتطلع من سيماه على ما يريبك فتتوجس منه، فإذا سألته وكان من ذوي اللباقة والبراعة في المراء والمخادعة لبَّس عليك الحقيقة وأزال الريب من نفسك، فينصحك لسان حاله، ويغشك لسان مقاله، وكان آمن لك لو أنك صدقته ساكتًا ولم تُصدقه ناطقًا.

المطالعة والتجارب

التجارب لا تُقرأ في الكتب، ولكن الكتب تساعد على الانتفاع بالتجارب.

حب الظهور

الشغف باستلفات الأنظار عامٌّ بين جميع الناس، ولكنَّ منهم قومًا يظهر كأنهم يطلبونه بألسنتهم وقومًا كأنهم يحرزونه بالرغم منهم ومن الناس.

قاسم أمين

إن اسم قاسم لحقيق من فتياتنا وآنساتنا بأن يرقمنه في الشنوف ويطرزنه على المناديل؛ فإن ذلك عنوان عرفان الجميل، وإنه لأحيا أثرًا من رفع النُّصب وإقامة التماثيل.

تحرير المرأة ليس من الأعمال الطنانة التي أكثر ما فيها دوي ورنين، ولكنه عمل هادئ رصين ينزوي في البيوت والخدور، لا يبرز إلا قليلًا على قوارع الطرقات، ولا يصرخ إلا نادرًا على منابر المنتديات.

فالمرأة المصرية مدينة لقاسم؛ لأنها كانت سجينة فأطلقها وكانت أمة فأعتقها، والأمة المصرية مدينة لقاسم؛ لأنها كانت شلاء فأبرأها من ذاك الشلل الذي أمسك شقها عن الحركة دهورًا وأعوامًا، والإنسانية مدينة لقاسم، لأنه أنقذها من رق لا تجرؤ مصلحة الرقيق على مطاردته، والفخر في تحرير المرأة لا يزال الآن من نصيب قاسم، أما من قفوه في هذا المقصد فهم إنما درجوا على طريق بينة الآثار وسلكوا في منهج مأبور.

علم الاحترام

نعم علم الاحترام، ولماذا لا يكون الاحترام علمًا؟! ألا يشتمل كما تشتمل العلوم كلها على مبادئ وأصول، وحقائق وفروض؟! والعلوم على تعددها تبحث في مقادير المواد والأشياء وفي نسب بعضها إلى بعض، فإن تجاوزتها إلى الناس لم ترتقِ إلى الموازنة بينهم، ووضع قيمة صحيحة لكلٍّ منهم، أما علم الاحترام الذي نريد أن نبتكره فيبحث في أقدار الناس وما يتفاضلون به من عروض الحياة ومحاسن الشيم، فهو أشرف العلوم موضوعًا، وهو آخر ما يتلقاه الطالب منها؛ لأن الطالب يتلقى العلوم الأخرى في الكتب ويحضرها على الأساتذة، وهذا العلم لا كتاب له يحصر أبوابه وأقسامه، ويضبط قواعده وأحكامه، ولا أستاذ يمليه عليه طالبه فيريحه من جمع متفرقه؛ إذ هو مفرَّق بين أيدي الناس الرفيع منهم والوضيع، والمحنكين منهم والأغرار، ففي كل يد عجالة مبتورة، ومع كل خريج وصية ناقصة، وإنما على الطالب أن يتتبع أجزاءه في مظانه، ويستعين عليه بأهله، فإنه إن لم يفعل لم يكن قصاراه أن يجهل ما يحترم به الناس، بل جهل الناس ما يحترمون به.

ولم أقصد بعلم الاحترام هذا الذي يصنعه بعضهم؛ إذ تراه يتهيب ويوجل وهو داخل على من يحترمه كأنه يقتحم غابات إفريقية، أو ينتفض ويشد عرى قبائه كأنه يقابل ثلوج المنطقة القطبية، أو يهبط بيديه ثم يرفعهما كأنه يحثو التراب على رأسه، أو يرخيهما على صدره كالكلب يعالج الوقوف على رجليه، فهذا علم شائع قد حفظه كثير من الناس وأتقنوه، وليس بين الرجل وبين أن يتضلع منه إلا أن يحتقر نفسه فتنقاد له مبادئه وخواتيمه في أقل من قولك ألف باء.

ولكن قصدت العلم الذي مَن عَرَفه فقد عَرَف الإنسان ومن جهله فقد جهل كل شيء، والذي لا يعلمه إلا القليل، ولا يعمل به إلا الأقل من ذلك القليل.

التعصب في العصر الحاضر

هل يُخشى أن تعود الإنسانية إلى مثل هذه المواقف في الأجيال المستقبَلة؟

كلا! فالدين قد نصلت صبغته عن العروض الخارجية. تقدمت العلوم الطبيعية فعرف الإنسان علل الأشياء وكيف ولماذا تحدث، وأيقن أنها لا تحدث من أجله ولا من أجل عمله، لم يعد رجال الدين وكلاء أشغال الله على الأرض يبيعون الرحمة والرزق لعباده بالمال، وفي وكالاتهم وحوانيتهم التي يسمونها المساجد والكنائس، ولكنهم انقلبوا رجالًا كبقية الرجال ليس فيهم من السر إلا ما في كل إنسان. عرف الإنسان من أين تأتيه المنفعة ومن أين تأتيه الخسارة، وأدرك أن تلك الطائفة لا يدَ لها على هذه ولا على تلك، وأنه لا يحق له أن يبحث عن السبب في كلتيهما إلا في عنايته أو تقصيره فيما هو آخذ فيه. عرف أيضًا أن الأديان لا تجعل الإنسان نجسًا بطبيعته ولا طاهرًا بطبيعته؛ فهو لا يطلب من الإنسان كيفما كان معتقده الديني إلا ما تقتضيه إنسانيته، وهي لا تستلزم أن يكون مسلمًا أو مسيحيًّا أو يهوديًّا، ولكن كل ما تستلزمه أن يكون عضوًا عاملًا في بنية الهيئة الاجتماعية، وبعد أن كان كله في قبضة ما وراء المادة أصبح للمادة كله، وارتدَّت الدينيات من العقل إلى زاوية ضيقة بعيدة عن مشاغل الحياة وعلائق الإنسان بالإنسان، ومن الأرض إلى بقاع مقصورة على المعابد والمساجد والبِيَع. وهكذا كلما انحسر الدين عن بقعة عادت مجال وفاق ووئام بعد أن كانت ميدان نضال وخصام.

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد

حسابات حدوتة كتاب

للاند رويد
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.BookHdotah

للكمبيوتر والايفون
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book_show_simple.php

يوتيوب
https://www.youtube.com/channel/UCTG5AYoNunvwpHnPEybZxRg

فيسبوك
https://www.facebook.com/hdoott

واتساب
https://chat.whatsapp.com/GRX8q4psOOVEsaVTvcYLeD

تلجرام
https://t.me/Book_hadotah

شاركونا كتبكم على هذا الرابط
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments_form.php

او في قسم (شاركنا كتاب) بقائمة التطبيق

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)

www.cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com
+201001490077 - +96890968355